



**التحشيد المتبادل  
يهدد بانفجار  
الأوضاع في عدن**

3ص



**الخلاف يدب بين الخليجيين  
قبل عرض مسلسل  
أم هارون**

19ص



**أردوغان يشهر  
ورقة المافيا لتصفية  
حساباته مع الخصوم**

5ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2020/04/17

1441 شعبان 1441

السنة 42 العدد 11680

Friday 17/04/2020

42nd Year, Issue 11680

**الجزيرة**

رمضان 2020

**العرب**

## اتفاق أوبك+ هدنة مؤقتة تفتح أبواب الصدام بين كبار المنتجين

لندن - لا يبدو أن اتفاق النفط بين الدول الكبرى المنتجة للنفط من داخل أوبك+ ومن خارجها سيصمد طويلا في ظل انهيار الطلب داخل السوق وتراجع الاستهلاك تحت وطأة فيروس كورونا، ما دعا منظمة أوبك إلى إطلاق صرخة تحذير من "صدمة غير مسبوقة"، في الوقت الذي بدا فيه أن الاتفاق نفسه لم يكن سوى اتفاق ترضية سياسية بين السعودية وروسيا والولايات المتحدة وليس نتاجا لاتفاق قادر على الصمود.

وحذرت أوبك من الانهيار في الطلب العالمي على النفط خلال عام 2020 بسبب الشلل الاقتصادي العالمي الناتج عن جائحة كورونا، متحذرة الخميس من "صدمة تاريخية وقاسية وشديدة وعالمية" في السوق. وقلل خبراء من فاعلية اتفاق 12 أبريل، الذي رعاه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من خلال اتصالات شبيهة يومية مع القيادة السعودية والروسية، لكون الاتفاق جاء متاخرا.

لكن هؤلاء الخبراء توقعوا أن تلقي أزمة النفط بظلالها على العلاقات الاقتصادية بين الدول الثلاث المعنية، فضلا عن ركود طويل للإنتاج في ظل غموض الفترة الزمنية لاستمرار كورونا ومخلفاته على الاقتصاديات الكبرى. ووصف المحلل السياسي جيمس دورسي الاتفاق بين منتجي النفط لخفض الإنتاج بمقدار 10 ملايين برميل في اليوم بأنه يرقى إلى مستوى وقف إطلاق النار الذي سينتهي على الأرجح بمجرد تعافي الاقتصاديات وسيعمل الدخول في حرب أخرى.

وحتى الآن شكلت السعودية محور غضب داخل الولايات المتحدة وروسيا، ما حدا بوزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان، نجل العاهل السعودي الملك سلمان، إلى محاولة تهدئة المخاطر واصفا ما جرى بأنه "خلاف يمكن أن ينتشبه في أي عائلة ويجعلها أقوى بعد حل خلافاتها".

وفيما يلتزم الروس الصمت حيال الوضع الصعب الذي وضعته فيهم في السعودية بقرار إغراق السوق، فإن صدى الأزمة النفطية في الولايات المتحدة لم يبدأ بعد، خاصة أن القرار السعودي بدأ وكأنه موجه بالدرجة الأولى لضرب شركات استخراج النفط الصخري في الولايات المتحدة. وحذر 13 نائبا جمهوريا في الكونغرس من الولايات المنتجة للنفط،

## إخوان ليبيا يستنجدون بالغنوشي خوفا من تبدل الموقف التونسي

حركة النهضة تزج بتونس في مستنقع الأزمة الليبية بدعم الميليشيات والمتطرفين

الجمعي قاسمي



**المشري يستنجد بالغنوشي**

الرئاسة التونسية، حيث ذهب البعض من المراقبين إلى القول إن قيس سعيد اتصل من تصريحات وزير الدفاع، فيما رأى البعض الآخر عكس ذلك، منهم رافع الطيب الذي أكد في تصريحه لـ "العرب" أن الاتصال الهاتفي الذي أجراه قيس سعيد مع السراج "جاء ليوضح له أن المواضيع المتصلة بالأمن القومي والدفاع هي من الصلاحيات الحصرية لرئاسة الجمهورية ولا دخل للبرلمان التونسي ولا لمجلس الدولة الليبي في الحديث بشأنها".

واعتبر أن "التدخل العسكري التركي المباشر في المعارك الدائرة في طرابلس وغربها يمثل عاملا أساسيا في إعادة ترتيب موازين القوى على الأرض، وقد سعت حكومة السراج وحلفاؤها إلى استصدار موقف رسمي تونسي يسهل عمليات التدخل التركي، إلا أن موقف الرئيس قيس سعيد كان قاطعا في رفض أي نوع من أنواع التعدي على السيادة أو الانخراط في الأحلاف الإقليمية".

مجموعات من القاعدة ولواء السلطان مراد من المرتزقة السوريين في صبراتة. ومع ذلك، دفعت الخشية التي تنتاب إخوان ليبيا إلى استنجداهم بحليفهم في تونس، راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة الإسلامية المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين، الذي يرأس حاليا البرلمان التونسي، حيث تلقى اتصالا هاتفيا من رئيس المجلس الأعلى الاستشاري للدولة الليبية، القيادي الإخواني خالد المشري، تطرق فيه إلى التصريحات المذكورة لوزير الدفاع التونسي، وأثرها على العلاقة بين البلدين.

وقال المجلس الأعلى الاستشاري الليبي، في بيان له، إن المشري أبدى في هذا الاتصال الهاتفي "استغرابه من تصريحات وزير الدفاع التونسي التي ساوى فيها بين ما وصفه بـ"الحكومة الشرعية في ليبيا" و"الميليشيات المتعدية" على العاصمة، في إشارة إلى قوات الجيش الليبي"، وأن الغنوشي "أوضح أهمية الاستيضاح حول التصريحات المشار إليها، ومعالجتها بما يتناغم مع الموقف الثابت للدولة التونسية شعبا وبرلمانا وحكومة، والداعم للمؤسسات الشرعية في ليبيا المنبثقة عن الاتفاق السياسي الليبي".

ولم يستغرب الناشط السياسي الليبي، كمال المرعاش، استنجد خالد المشري برائد الغنوشي، ورأى في اتصال هاتفي مع "العرب" أن "الأمر طبعي، باعتبار أن الإثنين يتبعان تنظيم الإخوان المسلمين المدعوم ماليا من قطر وعسكريا وأمنيا من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان".

وحذر من أن "مراهنة السلطات التونسية على الميليشيات ومستقبلها في ليبيا، خاطئة، لأن ليبيا لن تكون تحت حكم الميليشيات ولن يكون لإخوان المسلمين مستقبل فيها"، مؤكدا في هذا السياق أن "تأمر الغنوشي مع تركيا على ليبيا وطعنها في الظهر سيجلبان مآلئنا في ذاكرة الشعب الليبي... وللأسف ستكون لذلك دواعيات سلبية على مستقبل العلاقة بين البلدين".

ومع ذلك، بدا واضحا أن استنجد إخوان ليبيا بالغنوشي اتخذ أشكالا متعددة، ذلك أن الرئاسة التونسية، وفي ساعة متأخرة من مساء الأربعاء، أعلنت أن الرئيس قيس سعيد أجرى اتصالا هاتفيا مع رئيس حكومة الوفاق

تونس - فرضت التطورات العسكرية المتتالية في عدة مناطق ليبية على طول الشريط الساحلي الغربي، إيقاعها على الوضع الأمني في تونس، وسط حراك سياسي متسارع تضاربت فيه التصريحات والبيانات التي كشفت عن بداية لتغيير السياسة الخارجية التونسية تجاه جملة من الملفات الشائكة، جعلت إخوان ليبيا يستنفرون حلفاءهم لمنع أي تغيير في المواقف قد يؤثر على التوازنات الجيوسياسية التي تحيط بالمف الليبي.

ورغم سيطرة الميليشيات الموالية لحكومة فايز السراج على غالبية المدن والبلدات في الشريط الساحلي الغربي المحاذي لتونس، فإن تواتر الأنباء عن تزايد الحشود العسكرية للجيش الليبي بقيادة خليفة حفتر، للدفاع عن قاعدة الوطنية العسكرية، واستعدادا لشن هجوم معاكس لاستعادة تلك المدن والبلدات التي خسرها خلال الأيام القليلة الماضية، أقلق إخوان ليبيا الذين يسيطرون على حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج، وجعلهم يستشعرون خطرا داهما.

وارتفع منسوب القلق لدى إخوان ليبيا أكثر فأكثر، ليتحول إلى خشية متصاعدة من تبدل الموقف التونسي تجاه معاداة الصراع في ليبيا، خاصة بعد تصريحات لوزير الدفاع التونسي، عماد الحزقي، وصف فيها القوات الموالية لحكومة الوفاق الليبية برئاسة فايز السراج بأنها "ميليشيات".

واعتبر الباحث السياسي التونسي المختص في الشأن الليبي، رافع الطيب، في تصريح لـ "العرب"، أن توصيف وزير الدفاع التونسي للفصائل المسلحة المتواجدة في بعض مناطق الغرب الليبي المحاذي للحدود مع تونس، يتماشى مع الموقف الدولي الذي اعتبر أفعال الميليشيات المرتبطة ببعض دوائر الحكم في طرابلس وشبكات الجريمة والإرهاب من قبيل التعديلات الخطيرة على القانون الإنساني، خاصة بعد الإعدامات المشهودة التي نفذتها



كمال المرعاش  
المراهنة على الميليشيات  
خاطئة وليبيا لن تكون  
تحت حكم الإخوان

## تيدروس يحظى بثقة العالم وترامب لا يجد متعاطفا

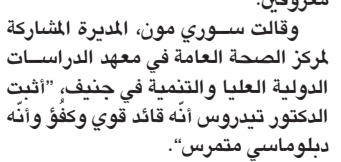
### مع تعليق دعم منظمة الصحة العالمية

لندن - لم يجد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أي متعاطف معه بعد قرار تعليق واشنطن دعمها لمنظمة الصحة العالمية، حتى داخل إدارته، إلا أن الأوبسار ما زالت شاخصة إلى الرجل الهادئ الذي يجلس على كرسي رئاسة منظمة الصحة العالمية وهو يقدم للعالم الأخبار الصحيحة عن كورونا.

ولم يفقد مدير عام منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، رباطة جأشه وهو يتحدث يوميا عن الخسائر البشرية والأضرار التي أصابت العالم برمته جراء تفشي فيروس كورونا، مقلما لا يعد الناس بأمال كاذبة، ولا يتحدث بلغة السياسيين المراوغة،

لذلك يترقب منه سكان العالم برمته الإخبار الدقيقة. بينما اتخذ ترامب قراره بتعليق الدعم للمنظمة الدولية بالرغم من وجود معارضة داخل إدارته، خاصة من كبار المستشارين في المجال الطبي. ولخص أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة الموقف الدولي من القرار الأمريكي بقوله إن هذا ليس الوقت الملائم لخفض الموارد المخصصة لمنظمة الصحة العالمية.

وقال في بيان "هذا وقت الوحدة وعلى المجتمع الدولي العمل سويا في تضامن لوقف الفيروس وتبعاته المدمرة". وتمثل شهادة الأكاديمية في جامعة لندن لورا هاموند تعريفا مثاليا لمدير عام



لورا هاموند  
العالم يحتاج إلى هدوء  
وحزم الدكتور تيدروس  
لمواجهة وباء كورونا المروع

المسؤولين بـ"الأخ" في مقابل "الأخت"، عن الشخصية الباردة للصينية - الكندية مارغريت تشان التي توت قبله إدارة منظمة الصحة العالمية. وبشيء من التأثر روى تيدروس، الذي سبق أن تولى في إثيوبيا منصب وزير الصحة ووزير الخارجية، خلال تقديمه ترشيحه لمنصبه الحالي، أنه فقد أختا أثناء طفولته